

أيام شعبان أبواب للجنان



أيام شعبان أبواب للجنان

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

شعبان شهر عظيم البركات ، ورد في فضله الكثير من الروايات ، ويقال له (المُعْظَم) ، وهو مختص بالنبي (ص) ، بمعنى انه شهره (ص) ، حيث ورد انه (ص) كان يصوم شعبان ، ويوصل صيامه بشهر رمضان ، ويقول (ص) : (شعبان شهري) .

وفي الرواية ان الإمام السجاد (ع) كان اذا دخل شهر شعبان ، يجمع أصحابه ويقول لهم : (هذا شهر شعبان ، وكان

النبي يقول شعبان شهري ، فصوموا هذا الشهر حباً لنيكم ، وتقرباً إلى ربكم) .

وفي الإقبال عن النبي (ص) في فضل شهر شعبان : (شهر شريف وهو شهري ، وحملة العرش تعظمه ، وتعرف حقه ، وهو شهر يُزاد فيه أرزاق العباد لشهر رمضان ، وتزيّن فيه الجنان ، وإنما سمي شعبان لأنه يتشعب فيه أرزاق المؤمنين ، وهو شهرٌ العمل فيه يُضاعفُ الحسنه بسبعين ، والسيئة محطوطة ، و الذنب مغفور ، والحسنه مقبولة ، والجبار جل جلاله يباهي به لعباده ، وينظر الى صوامه وقوامه ، فيباهي بهم حملة العرش) .
والظاهر ان المراد بتشعب الأرزاق فيه ، هي الأرزاق المعنوية ، وان كانت مقدمة لتحصيل الأرزاق المادية بإذن الله عزوجل .

وفي مفاتيح الجنان نقلاً عن مستدرك الوسائل ، من خطبة لأمير المؤمنين (ع) في غرة شهر شعبان : (هذا يوم غرة شعبان الكريم ، سماه ربنا شعبان لتشعب الخيرات فيه ، وقد فتح ربكم فيه أبواب جنانه ، وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص الأثمان ، وأسهل الأمور فاشتروها) ..

ثم قال (ع) : (هذا غرة شعبان ، وشعب خيراته الصلاة والزكاة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبر الوالدين والقربات والجيران ، وإصلاح ذات البين ، والصدقة على الفقراء والمساكين)... إلى آخر خطبته الشريفة (ع) .

وفي الحقيقة فان شهر شعبان (وكذلك شهر رجب) مقدمة واستعداد وتهيؤ لشهر رمضان ، حيث توجد فيه مستحبات كثيرة ، بعضها عام ، وبعضها خاص بلياليه وأيامه (انظر الإقبال ومفاتيح الجنان وغيرهما) .
وفي بعض الروايات انه يستحب فيه جداً الصدقة ، والاستغفار ، كما يستحب فيه الإكثار من الصلاة على النبي محمد (ص) وآله (ع) .

وقد تقدم استحباب الصوم جداً في هذا الشهر ، وفي مسار الشيعة للمفيد ان صومه سنة من سنن النبي محمد (ص) .
وفيه المناجاة الشعبانية لأمير المؤمنين (ع) ، وهي مناجاة عظيمة تتضمن معاني عالية ، ولذلك ذكروا انه يستحسن قراءتها والاستفادة منها دائماً .

وفي شعبان أيضاً ذكريات ومناسبات طيبة لأهل البيت (ع) ، ففيه كانت ولادة الإمام الحسين (ع) ، وولديه علي الأكبر وعلي السجاد (ع) ، وأخيه العباس (ع) ..

وفيه كانت ولادة صاحب العصر والزمان إمامنا المهدي المنتظر (ع) ، أرواحنا له الفداء ، في ليلة عظيمة ومباركة أصلاً ، وهي ليلة النصف من شعبان ..

وقد ورد في الدعاء لصاحب الزمان (ع) : (اللهم اشعب به الصدع ، وارثق به الفتق) .

